الضبط الصوتي في القاموس المحيط ـ آلياته و ضوابطه ـ

باب العين عينة

الأستاذ : تاوريريت حسام الدين
قسم الآداب و اللغة العربية
جامعة محمد خيضر- بسكرة (الجزائر)

ملخـــص:

يتناول هذا البحث جانبا مهما من الدراسات المعجمية العربية، يتمثل في مسألة الضبط الصوتي في المعجم العربي القديم، وتجسيدا لذلك فقد تم تناول معلومات الضبط الصوتي في القاموس المحيط بالدراسة والتحليل، والتي يتفرع عنها صنفان أساسيان من أصناف مكونات الضبط الصوتي .

Résumé:

Cette étude a pour objet le lexique arabe du coté phonétique.Et c'est ainsi qu'on a à traiter le phénomène phonétique dans « EL KAMOUS AL-MOUHIT » en basant le travail sur les deux formes constructives du réglage phonétique.

تميز القاموس عما سبقه من معاجم، وقد كان المرتكز لما لحق من معاجم، وسنحاول معرفة جانب من أهم جوانب هذا التميز من خلال عرضنا هذا إن شاء الله ـ والله الموفق

لعله يكون أمرا مسلما به، القول بأن: من أكبر المشاكل التي واجهت المعجميين العرب القدامى، مشكلة التصحيف، و سعيا منهم للتخلص من هذا المشكل، تبنى المعجميون العرب جملة من التدابير الوقائية، عرفت ـ فيما بعد ـ بما يسمى بوسائل الضبط الصوتي للنصوص والمداخل، و ذلك قصد حماية القارئ من الوقوع في الخطأ، عن طريق تقديم طريقة النطق الصحيحة للمداخل، ولقد كان لكل معجمي نهجه الخاص في اختيار هذه الأدوات وتضمينها معجمه .

وتبعا لهذا فإن معالجة الموضوع سيدور محورها حول محاولة الإجابة عن سؤالين أساسيين هما : ما هي الأدوات التي وظفها الفيروزآبادي معجمه قصد ضبط نطق المداخل المعجمية ؟ وما نهج الفيروزآبادي في تضمين هذه الأدوات ؟

لعل أوّل من أولى اهتماما للجانب الصوتي في المعجم العربي، هو أبو المعجمية العربية، الخليل بن أحمد الفراهيدي، إلا أن اهتمامه للجانب الصوتي في المعجم، انحصر في مسألة الترتيب لا غير، و ذاك يعود إلى أن مشكل التصحيف لم يشع كثيرا و ينتشر في ذلك الوقت (كما حدث في العصور اللاحقة) لأن المعجم كان في بداياته الأولى، و مازالت الأعراب على السليقة [1] .

إلا أنه و مع تقادم الزمن، برزت الحاجة إلى الضبط الصوتي للكلمة، وظهرت للعيان أهميته البالغة .

((... وقد اختلف المعجميون القدماء في الاهتمام بهذا الجانب ، فالعين ، والجمهرة ، والتهذيب مثلاً ، لم يعن أصحابها بضبط الكلمة ،ولم يجعلوه سمة بارزة لمعاجمهم ؛ ذلك أنهم لم يروا حاجة إلى ضبط الكلمة في عصرهم على حين اهتم به المتأخرون ورأوا ضرورته والحاجة إليه)) [2]

وذلك من مثل البارع لأبي علي القالي، و تاج اللغة وصحاح العربية لأبي إسماعيل الجوهري، حتى كان القاموس الذي فاق هذه المعاجم جميعا في الضبط، فجمع ما تفرق فيها من أدوات، و التزم في استعمالها بمنهج مطرد، لا يحيد عنه في سائر معجمه، إضافة إلى زيادات أخرى .

نظرا لمعرفة الفيروزآبادي بأهمية الضبط الصوتي في المعجم العربي، فإنه اتخذ نظاما دقيقا محكما في الضبط الصوتي للمداخل في القاموس المحيط، ويتحدد الشكل العام لهذا النظام كالآتي :

يحدد ـ بداية ـ عبد الكريم مرداوي وسائل الضبط الصوتي التي استعملتها المعاجم العربية القديمة عامة في الضبط الصوتي في 3 وسائل أساسية [3] :

1 ـ وضع الحركات : وذلك عن طريق الضبط بالشكل التام (وهي الوسيلة الغالبة، التي تشترك فيها المعاجم العربية عامة).

2 ـ النص على نوع الحركة : وذلك بالنص على اسمها وتهجئته حرفيا، كقولنا : بالكسرة، بالفتح، مكسور، مفتوح... إلخ، وفي هذا المقام يميز الباحث بين هذا الأسلوب في الضبط وبين وسيلة أخرى يظهر توافقها مع هذا الأسلوب، وذلك من مثل ما جاء في العين مادة (ع ق ر) [4] : ((ويقال : وعُقر الدار وعَقرُ الدار **بالرفع والنصب**))، فيعلق على هذه الحالة قائلا [5] : ((والرفع والنصب ليسا مصطلحين صوتيين وإنما مصطلحان نحويان تركيبيان، وليسا علامتين صوتيتين))، وبذلك وجب التفريق، بين المصطلحات الصوتية والنحوية التركيبية.

3 ـ الضبط بالوزن : وذلك بالإشارة إلى أن إلى أن الكلمة على وزن كذا أو من باب كذا أو مثل كذا من الصيغ والكلمات المعروفة الوزن والضبط، وغالبا ما كان القاموس يستعين بكاف التشبيه عند تضمينه لهذه الوسيلة.

من جهة أخرى إذا التفتنا إلى القاموس المحيط، فإننا نواجه نظاما محكما في الضبط، بل قد يعد منتهى براعة الضبط إذا قيس بما جاءت به باقي المعاجم العربية القديمة،

هذا النظام الذي يصفه حسين نصار بأنه من أبرز الظواهر التي يتميز بها القاموس، إذ يقول في مقام وصفه : [6] : ((من أبرز الظواهر في القاموس ضبطه ومنهجيته، فالمؤلف سار على نظام قريب من الاطراد في ضبط ألفاظه)).

وهو كذلك، إذ أن المصنف اتبع نظاما، تحكمه مجموعة من الضوابط والأحكام، ((فالمؤلف سار على نظام قريب من الاطراد في ضبط ألفاضه، فالمشهور والمفتوح يتركها وما عداها يضبطه بالعبارة لا بالقلم وكان في ضبطه يلجأ إلى إحدى الطريقتين : التصريح أو التمثيل بلفظ مشهور)) [7]

وهو سنة المعجميين قبله من مثل : الجوهري والقالي(هذا النهج)، إلا أن الفيروزآبادي قد غلب عليه طابع الاطراد، و الدقة.

وعموما يمكننا تقسيم وسائل الضبط الصوتي الواردة في القاموس : إلى أربع وسائل أو خمس إذا صح التعبير، منها ما يختص بالضبط الإعجامي للحرف (ضبط شكل الحرف ونقطه)، وعددها وسيلتان، أما ما تبقى من وسائل، فيختص بضبط الإعراب (ضبط الحركات)، وتفصيل ذلك في الآتي:

1 ـ ما يختص بتحديد نوع الحرف :

وهو ما يختص بما يسمى ـ إن صح التعبير ـ ضبط الإعجام، أي تحديد نوع أو اسم الحرف، ولا نجد كثيرا من الباحثين المعجميين تحدّث عن هذا النوع من الضبط، فغالب من تحدث عن موضوع الضبط الصوتي لمداخل المعجم العربي (وهم قليل على كل حال) من الباحثين في حقل المعجمية إنما يتحدث عن ضبط الحركات، أو ضبط الشكل، ويهمل موضوع ضبط الحروف أو ضبط نقط الحروف (الصوت الرئيسي)، إلا أن التصحيف في الحرف أعظم خطرا من التصحيف في الحركة، فهو (ضبط الإعجام) ما يسمح بتبيّن الحرف من شبيهه، ويتم هذا النوع من الضبط بإحدى الوسيلتين :

أ ـ التصريح باسم الحرف : ويكون بتهجئة اسم الحرف، وكتابته حروفا، وغالبا يكون ذلك بذكر اسم الحرف وحده (الغالب)، كقولنا : بالياء، أو الجيم، أو بالصاد...

إلخ، إلا أنه أحيانا قد يضيف مع الحروف التي تحتمل التنقيط، أو تعدمه (متعددة الأوجه)كلمة : **مهمل** للإشارة بها إلى أن هذا الحرف لا ينقط، أو كلمة **معجم** : للإشارة به إلى أن الحرف يحمل النقط، والمقصود هنا الحروف ذات التنقيط الأحادي نحو : الزاي والضاد، والظاء والذال والجيم والخاء والغين، وما يقابلها من حروف قد يحدث اللبس والتصحيف معها وهي : الراء : ويقابلها الزاي، والصاد : ويقابلها الضاد، والطاء : ويقابلها الظاء، والدال : ويقابلها الذال، والحاء : وهي من الحروف التي يكثر فيها اللبس، ذلك أنها تحتمل وجهين للنقط : الأول : الخاء، والثاني : الجيم، وأخيرا العين : ويقابلها : حرف الغين، أما باقي الحروف ذات التنقيط الثنائي، والثلاثي، فيختص بها نوع آخر من الضبط، وهو ما يسمى : بالتصريح بعدد نقط الحرف، وهو ما سيأتي.

ومن أمثلة هذا النوع من الضبط في باب العين :

قول الفيروزآبادي في فصل الهاء [8] : ((الهُرْجُع، **بالجيم**، كجعفر : الأَعْرَجُ)).

وفي هذا المثال : صرح الفيروزآبادي باسم الحرف مباشرة، دون بيان لإعجام الحرف من عدمه.

ويظهر أيضا هذا الضبط (الضبط بالتصريح باسم الحرف) في قول الفيروزآبادي في فصل الشين [9] : ((الشِّبْدِعُ، **بالدال المهملة**، كزِبْرِجٍ : القَرَبُ، واللِّسانُ، والداهيةُ)).

ويشير الفيروزآبادي في هذا المثال إلى ضبط المدخل بقوله : بالدال، فذكر اسم الحرف، ثم يضيف بعد ذلك تأكيدا لهذا الضبط كلمة : المهملة، قاطعا الشك باليقين بأن الحرف المقصود هو حرف الدال.

ومن أمثلة إشارة الفيروزآبادي إلى اعجام الحرف قوله في باب الغين فصل الفاء [10] : ((فَضَغَ العُودَ، (**بالضاد المُعْجَمَةِ**)، كَمَنَعَ : هَشَمَهُ. وكِمِنْبَرٍ : مَنْ يَتَشَدَّقُ ويَلْحَنُ، كأَنَّهُ يَفْضَغُ الكَلامَ)).

وفي قول الفيروزآبادي هذا تأكيد تام لإعجام الحرف، وبأن الحرف المقصود هو حرف الضاد

وليس الصاد، في حال سقطت النقطة من النص المنسوخ.

ب ـ التصريح بعدد نقط الحرف : وهو قليل ويكون عادة بالإشارة إلى عدد هذه النقط، ثم الإشارة إلى موضعها كقولك للحرف الذي يحوي نقطتين ـ وليكن حرف التاء مثلا ـ **مثناة** إشارة منك إلى أن عدد نقط الحرف هو 2 نقطتان. ثم تضيف إلى ذلك ضبطا آخر، دفعا للتصحيف، ويكون بتحديد موضع هذه النقط، أكانت : تحتية أم فوقية، فلو رجعنا إلى حرف التاء، فضبطه يكون بقولنا : فوقية، أي نقول : والتاء مثناة فوقية، ولو قلنا : تحتية، لكان ذلك يعني، تغيرا جذريا في صوت الحرف، فيصبح بذلك حرفا آخر هو حرف : الياء (مثناة تحتية).

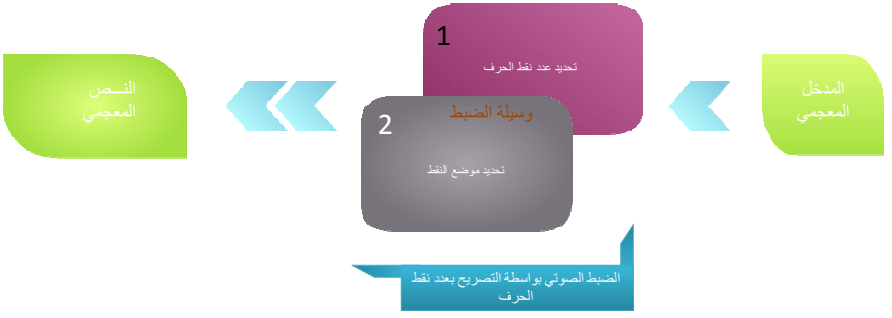

ونجد شكل ثاني من الضبط قد يشتبه مع هذا الضبط، ويلتبس معه، إلا أنه جنس آخر من الضبط، وهو يتعلق بضبط الحروف ذات النقط الثلاثي، فإذا كانت الحروف الثنائية النقط تضبط بكلمة : مثناة، فإن الحروف الثلاثية النقط يصح عليها القول في الضبط بأنها : مثلثة، وهو منطقي.

ومع ذلك فإننا نجد غالب استعمال هذا المصطلح، يأتي للدلالة على ضبط الإعراب وليس ضبط الإعجام، أي للإشارة إلى الحركات الإعرابية، وليس نقط الحروف، إلا أننا قد نشتبه في حالات، ونستطيع أن نؤوّل استعمالها إلى الغاية الأخرى (ضبط النقط).

ومثال ذلك قول الفيروزآبادي في باب الفاء فصل الخاء[11] : ((... والخَشْفُ، **مثلثة** : ولد الظبي أوّل ما يولد)).

فأما الغاية الأولى فهي نوع من أنواع ضبط الحركات، وإن خصصنا أكثر، فإننا نستطيع عدّها من وسائل التصريح بالحركة الإعرابية.

إذ أن قول المعجمي ـ في مقام الضبط ـ : **مثلثة** (إشارة منه بذلك إلى حرف من الحروف كقوله : كتب والتاء مثلثة)، يعد تصريحا ضمنيا منه، بأن الحرف ـ قيد الضبط ـ متعدد الأوجه، أي أنه يصلح أن يجيء بالفتح، أو يجيء بالضم، أو حتى بالكسر، وبهذا فإنه يقرأ على ثلاثة أوجه.

ومثال ذلك ما جاء في فصل الجيم [12] : ((... والجِرْعَة، **مثلثة**، من الماء : حسْوة منه)).

وما جاء في فصل الزاي [13] : ((... والزَّرْعُ : الوَلَدُ، والمَزْرُوعُ، ج : زُرُوعٌ، وموضِعُهُ : المَزْرَعَةُ، **مثلثةَ** الراءِ والمُزْدَرَعُ)).

والأمثلة على هذا النوع من الضبط قليلة، لكن مع ذلك حسن بنا إيراد مثال أو اثنين، ليثبت الاستعمال، وتتضح المسألة.

فمن ذلك ما جاء في فصل السين [14] :

((السَّمَيْذَعُ، بفتح السينِ والميم بعدَها **مُثَنَّاةٌ تَحْتِيَّةٌ** (ومُعْجَمَةٌ مَفْتوحةٌ))).

المثال المدون أعلاه، قد يعد قمّة وأقصى ما وصل إليه الفيروزآبادي من ضبط في القاموس المحيط، حيث حشد الفيروزآبادي في هذا المثال ثلاثة أصناف رئيسية من الضبط الصوتي للحروف، ويمكن عدها أربعة إن أخذنا بالحسبان الوسائل الفرعية.

حيث يفتتح ضبط المادة بقوله : **بفتح السين،** وهي وسيلة من وسائل ضبط الحركات والحروف في آن واحد، ثم يكمل بقوله : **والميم بعدها** : إشارة منه إلى حرف الميم بعد حرف السين، إلى أنه مفتوح أيضا، وبهذا يكون قد ضبط حرفين من حروف كلمة : سَمَيْذَع، ثم

ما يلبث أن يضيف : **مثناة تحتية**، وهو موضوع هذا الفرع، إذ أنه يذكر عدد حروف الحرف بقوله : مثناة، ثم يضيف بعد ذلك موضع هذه الحروف، بقوله : تحتية، بمعنى أنها تكتب تحت الحرف، وبهذا يتضح بجلاء أن الحرف هو الياء.

إلا أن المثير للانتباه هو : الاختصار الشديد من طرف الفيروزآبادي الذي وصل حتى وسائل الضبط، فالقارئ لنص الضبط الخاص بمادة سميذَعْ يحدث له شيء من اللبس، فإذا قرأ : السَميْذع : بفتح السين، ثم يسكت، ثم يكمل القراءة فيقول : والميم بعدها، مثناة تحتية، فيظن القارئ أن قول الفيروزآبادي : مثناة تحتية، يعود على الميم.

فلولا علمنا المسبق بأن الميم لا تنقط، ورأينا أن الياء هي ما يأتي بعد الميم، وهي ما ينطبق عليها الوصف، لحدث اللبس.

ويلي ذلك قول المُصَنِّف : و**مُعْجَمة مَفْتُوحة**، وفي هذا وسيلتان للضبط، إحداهما : تختص بالضبط الإعجامي للحرف، وهي قوله : معجمة، وأخرى تختص بضبط الحركات، وهي قوله : مفتوحة، وكان ذلك بالتصريح باسم الحركة.

والجملة الآنفة الذكر وما قبلها يعود على حرف الياء، فجاءت أربع كلمات لأربع وسائل، قصدا من الفيروزآبادي لضبط هذا الاسم الخماسي المتميز النطق.

ومن أمثلة ضبط الحروف الثلاثية النقط، قول الفيروزآبادي في فصل الباء [15] : ((وبَتِعَ بأَمْرٍ لم يُؤامِرْني فيه، كفرِح : قَطَعَه دُونِي. وشَفَةٌ باثِعَةٌ، بالمُثَلَّثَةِ لا غيرُ، ووَهِمَ مَن قال : بالمُثَنَّاة)).

ويظهر في هذا المثال ازدواجية الاستعمال لمصطلح : **المثلث** في الضبط الصوتي للقاموس، فتارة يستعمل للدلالة على ضبط الحركات، وتارة أخرى نجده يستعمل للدلالة على ضبط نقط الإعجام، مثلما حصل في المثال المدون أعلاه.

إضافة إلى ذلك نجد في هذا المثال تأكيدا من الفيروزآبادي، على صحة هذا الضبط، وخطأ ما دونه، وذلك بقوله : ووَهِمَ منْ قَالَ : بِالْمُثَنَّاة، وهو ما يسمى بتقرير صحة الألفاظ والاستعمالات من عدمها.

2 ـ ما يختص بضبط نطق الحرف :

أي ما يتعلق بضبط شكل الحروف، وتحديد كيفية نطقها، ويدخل تحت هذا وسيلتان من وسائل الضبط :

أ ـ الضبط بالحركات : وهي الوسيلة الغالبة والأصل في الضبط (على الأقل فيما توفر لدينا من نسخ ومخطوط)، إلا أنها للأسف، لم تكن كافية، وكان ذلك مدعاة للتفكير بضرورة الاستعانة بوسائل أخرى في الضبط بالإضافة إلى هذه الوسيلة لدرء عوامل التصحيف، تحقيقا للضبط النموذجي للمتن اللغوي للمعجم، ولنا هنا أن نشير إلى أن الدراسات القديمة للقاموس تشير إلى أن القاموس (أو النسخة الأصلية للقاموس أو أقربها إلى عصره) كانت قليلة الاعتماد على ضبط الشكل (ضبط القلم)، ولعل ذلك يعود لما أستعمله الفيروزآبادي من وسائل ضبط إضافية، أغنته عن شكل المداخل، فكان الفيروزآبادي يرى في ضبط الشكل سببا من أهم أسباب حدوث التصحيف فيما سبقه من معاجم، فاتخذ نظاما إجرائيا موازيا في الضبط يواجه به هذه المشكلة ويدفع به خطر التصحيف، فكان ذلك فيما سبق، وما سيأتي إن شاء الله.

ب ـ الضبط بلفظ نموذجي : ((وأول من اهتم به من القدماء، القالي في كتابه (البارع في اللغة) ثمّ الجوهريّ في (الصحاح) ثمّ الفيروزآباديّ في(القاموس المحيط)))[16] والمقصود به اختيار كلمة معروفة تماثل المدخل ـ قيد الضبط ـ في الوزن (عدد الحروف + الشكل)، ليُضبط بها طريقة نطق المدخل المعجمي، يقول محمد فاخوري [17] : ((ومن خصائص القاموس المحيط أيضاً أنه يضبط الكلمات بألفاظ شائعة معروفة، ولا يكتفي في ذلك بالشكل والحركات، ويعنى بضبط أعلام الأشخاص والأمكنة في نهاية كل مادة غالباً))، فكان يورد (الفيروزآبادي) المدخل المعجمي، ثم يتبعه مباشرة بضبطه، ويكون ذلك

بإضافة كاف التشبيه، مصحوبة باللفظ المشبه به، وذلك مثل أننا، لو قلنا : بُنْدُق، كَبُنْدُقْ، وفكلمة قنفذ على نحو ضبط كلمة بُنْدُق فتطابقها وزنا وعدد حروف وشكل، ثم يأتي دور الرابط بينهما، ألا وهو حرف : الكاف، فهو ما يربط بين المدخل وما يقابله من لفظ قصد تحقيق وإنجاح عملية الضبط الصوتي، وهو ـ كما يظهر ـ إجراء بسيط مثلما هو في الوقت نفسه : فعال، وهذا ما كان يوفر على الفيروزآبادي مشقة ضبط الحركات، إلا أن حدّ استعمال هذه الوسيلة كان ضيقا ومحدود، إذ كان يعتمد على ما اشتهر من كلمات في عملية الضبط، وبهذا فإن المصنِّف قد يواجه مشكلة إيجاد اللفظ المناسب للضبط، مع بعض الأبنية الغير معروفة، ومشتقاتها، وهو ما استوجب على الفيروزآبادي إيجاد وسيلة أخرى للضبط ـ موازاة مع هذه الوسيلة ـ تصلح لجميع الحالات وجميع الأبنية ـ فكان ذلك مع اعتماد الفيروزآبادي وسيلة : الضبط عن طريق التصريح بالحركة الإعرابية، وقد أبدع الفيروزآبادي في استعماله لهذه الوسيلة حق الإبداع، وهو ما سيأتي إن شاء الله.

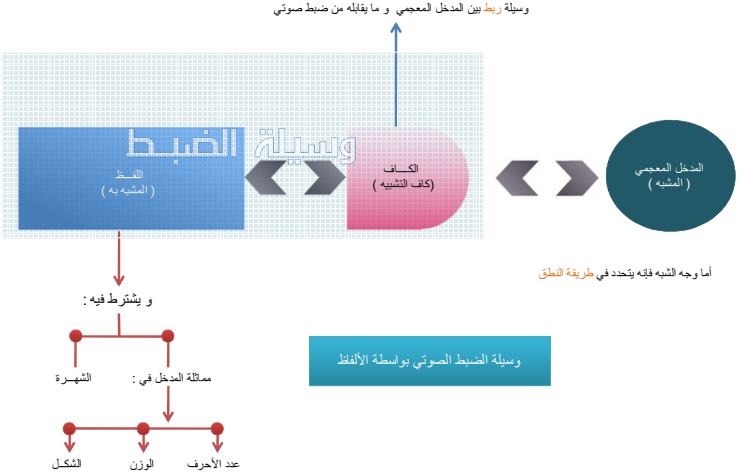

ومن نماذج استعانة الفيروزآبادي بمثل هذه الوسيلة في عملية ضبطه الصوتي لمداخل معجمه:

نذكر ما جاء في فصل الدال [18] : ((الدَّرْنَغ، كَجَعْفَرٍ : البعيرُ المُسِنُّ)).

((الدُّرْجُعُ، **كبُرْقُعٍ** : ضَرْبٌ من الحُبُوبِ، وهو عَلَفُ الثيرانِ)) [19]، ويلحظ هنا أن الفيروزآبادي قد اعتمد في ضبطه لهذه الكلمة على مدخل معجمي سابق، تم ضبطه، فيجعل ما سبق ضبطه من مداخل وسيلة لضبط مداخل أخرى.

ومن ذلك أيضا قول الفيروزآبادي في فصل الضاد [20] : ((الضَّوْتَعُ، **كجوهرٍ** : دُوَيْبَّةٌ، أو طَائِرٌ، كالضَّنْعِ بالفتحِ، والرجُلُ الأَحْمَقُ، أو الصَّوابُ فيه : الضَّوْكَعَةُ)).

وقوله : (كالضّنع) ليس وسيلة للضبط الصوتي، إنما هو من وسائل الإيضاح المعنوي، و يدخل فيما يسمى بوسائل التعريف الغير مباشر (المشابهة).

وكذلك قول المصنّف في فصل الكاف [21] : ((كَبَعَ، **كَمَنَعَ** : قَطَعَ وَمَنَعَ، وَنَقَدَ الدَّراهِمَ والدَّنانِيرَ. والكُبُوعُ : الذُّلُّ والخُضُوعُ. و**كصُرَدٍ** : جَمَلُ البَحْرِ)).

وقوله [22] : ((الكَتِيعُ، **كأميرٍ** : اللَّئِيمُ. وحَوْلٌ كَتِيعٌ، **كأميرٍ** : تامٌّ. وما به كَتِيعٌ وكُتاعٌ، **كغُرابٍ** : أحدٌ. وكَتَعَ به، كمَنَعَ : **ذَهَبَ**)).

يظهر الاستعمال المكثف لهذه الوسيلة من طرف الفيروزآبادي في هذه المادة، فجعل يضبط كل مدخل بكلمات تماثله وزنا، على التوالي، فضبط كلمة (كتيع) بكلمة أمير، وكلمة (كتاع) بكلمة (غراب) وأخيرا كلمة (كتع) ضبط نطقها بكلمة (ذهب)، وجميع هذه الكلمات إضافة إلى اشتراكها في الوزن والضبط مع مداخلها، فإنها أيضا يميزها طابع : الشيوع والشهرة.

جـ ـ <u>الضبط بالتصريح بالحركة الإعرابية</u> : والمقصود بذلك : تهجئة الحركة الإعرابية، وتدوين اسمها حروفا، وذلك نحو تسميتنا للحركة (ـَ) بـ : (الفتحة) و(ـِ) بـ : (الكسرة) و(ـُ) بـ : (بالضمّة)، أما الاستعمال فيكون بتحديد ضبط إحدى الحروف بإحدى الحركات السابقة الذكر، ((... وحين التصريح كان يصرح بضبط حرف واحد في الألفاظ الثلاثية في الغالب وهو الأول في أكثر الأحيان)) [23]، أمّا موقع الضبط ـ بدقة ـ من حروف الكلمة والصيغة التي يأتي عليها الضبط ففيها تفصيل.

وقد اتبع الفيروزآبادي نظاما محكما في ذلك، وتفصيله كالآتي :

1 ـ قول المُصنف : (بالفتح أو بالكسر أو بالضم) : يُحمل على الحرف الأول من المدخل المعجمي، فإذا أورد المصنف المدخل متبوعا ـ على سبيل المثال ـ بكلمة : بالفتح، فإنه يقصد في هذه الحالة الأول من المدخل في عملية الضبط.

يقول محمد سعد الله [24] : ((إذا قال : بالفتح ولكسر والضم، يريد به هذه الحركات على الحرف الأول مع سكون الثاني إلا إذا كان بعد الثاني ألف نحو الذهاب، فإن الثاني مفتوح البتة. أو كان اسم فاعل أو مفعول من غير الثلاثي المجرد أو صيغة ظرف أو آلة أو مصدر ميمي فإن المراد من الحركات فيها على ما قبل الآخر فقط كمحسن ومكرم ومسجد ومرجع بالكسر أو الفتح، وهذا عادة الجوهري وغيره أيضا، أو كان فعلا ماضيا فإذن المراد من الحركات المذكورة على الحرف الثاني كقوله وطئه بالكسر)).

وقد فصّل محمد سعد الله في هذا تفصيلا يغنينا عن الخوض في تفاصيل الاستعمال، إذ يعد كتابه الموسوم بـ : القول المأنوس في صفات القاموس، مرجعا بحدّ ذاته، بين المصنفات التي تناولت القاموس بالدراسة المخصصة، فهو (الكتاب) ـ على صغر حجمه ـ إلا أنه كثير المنافع، ولا غنى لأي دارس للقاموس عن هذا المصنّف.

ومن أمثلة استعمال هذه الطريقة في الضبط :

قول الفيروزآبادي [25] : ((... والبَضْعَةُ، وقد تُكْسَرُ : القِطْعَةُ من اللَّحْمِ، ج : بَضْعٌ **بالفتح**)).

وقوله [26] : ((الخَيْفَعَى، **بفتح الخاءِ والهاءِ والعينِ** مَقْصورَةً)).

ويظهر في هذا المثال تحديد الفيروزآبادي للحروف التي يقصد بها الضبط، وهذا خلاف عادته، ولعل ذلك يرجع لصعوبة نطق المدخل، ما استوجب من الفيروزآبادي التحديد، بعد ذكره نوع الضبط، وذلك بقوله : الخاء والهاء والعين، وهي الحروف التي تتبع

هذا الضبط (الفتح)، وهذا من أقصى درجات تحري الدقة والضبط في إيراد المداخل المعجمية.

وقوله في فصل الضاد [27] :

فصل الضاد

ـو القومُ الطَّريقَ لنا: جَعَلُوا لنا منه قِسْماً، و ـ فلانٌ: جارَ وظَلَمَ، و ـ على فلانٍ: مَدَّ ضَبْعَيْه لِلدُّعاءِ عليه، و ـ يَدَه إليه بالسيف: مَدَّها به، و ـ الخَيْلُ والإبِلُ ضَبْعاً وضُبوعاً وضَبَعَاناً، محركةً: مَدَّتْ أضْباعَها في سَيْرِها، كـضَبَعَتْ تَضْبيعاً، وهي ناقَةٌ ضابِعٌ، و ـ البَعيرُ: أسْرَعَ، أو مَشَى فَحَرَّكَ ضَبْعَيه، و ـ الخَيْلُ: ضَبَحَتْ، و ـ القومُ للصُّلْحِ: مالُوا إليه، و ـ الشيءَ:

وقوله أيضا [28] : ((التُّرْعَةُ، بالضم : البابُ)).

وكذلك قوله [29] : ((والبِدْعُ، بالكسر : الأَمْرُ الذي يكونُ أوَّلاً، والغُمْرُ من الرِّجالِ، والبَدَنُ المُمْتَلِئُ، والغايَةُ في كُلِّ شيءٍ)).

2 ـ قول المُصنّف : (مثلثة، بالتثليث) : والمقصود بذلك ـ كما سبق ـ أن المدخل المعجمي ـ قيد الضبط ـ يأتي على الأوجه الثلاثة (الضم ـ الفتح ـ الكسر)، ويؤكد عبد القادر عبد الجليل على ذلك في قوله [30] : ((... ويقصد بها (قوله : مثلثة) في الأسماء أن حرفها الأول تجوز عليه الصوائت الثلاث))، وقوله هذا مستخلص من قول محمد سعد الله فيما نصّه : ((... وإذا قالت : مثلثة، يريد بها الحركات الثلاث على الأول مع سكون الثاني إن لم يكن الألف بعده كقوله كان بحضرته مثلثة... وقد يقول يثلث بالمعنى المذكور كقوله : دل عليه دلالة ويثلث))، ولا يعني ذلك عدّ أن هذا المصطلح، حيث ما يأتي فإنه يدلّ على هذا المعنى ويأتي لهذه الوظيفة، إذ قد يجيء للدلالة على نوع آخر من

الضبط (ضبط النقط)، وهو ما سبق تناوله.

ومن أمثلة تواجد هذا الضبط في باب العين :

نذكر ما جاء في فصل الخاء [31] : ((خَدَعَه، كمَنَعه، خَدْعاً، ويُكْسَرُ : خَتَلَه، وأراد به المكروه من حيثُ لا يَعْلَمُ،كاخْتَدَعَه فانْخَدَعَ، والاسم : الخَديعَةُ، و" الحربُ خُدْعَةٌ "، مُثَلَّثَةً، وكهُمَزَةٍ، ورُوِيَ بِهِنّ جَميعاً، أي : تَنْقَضِي بِخُدْعَةٍ)).

أي أن كلمة : (خدعة) تأتي على الأوجه الثلاث، فتأتي : خَدعة، وتأتي خِدعة، وقد تأتي أيضا : خَدعة، وبذلك فإنها تحتمل ثلاث أشكال من الضبط.

وكذلك ما جاء في فصل الراء [32] : ((والأرْبِعاءُ : من الأيامِ، مُثَلَّثَةَ الباءِ مَمْدودةً)).

وعلى خلاف المثال الأول، فإن المصنّف في هذا المثال، حدّد الحرف الذي يتعلق به تثليث الحركات، فقال : مثلثة الباء، وهذا ما لم يحدث في المثال الأول.

ونختم بما جاء في فصل الصاد [33] : ((الإصْبَعُ، مُثَلَّثَةَ الهَمْزَةِ، ومع كلِّ حركةٍ تُثَلَّثُ الباءُ : تِسْعُ لُغاتٍ، والعاشر أُصْبوعٌ)).

وهذا ما يحتاج منا تفصيلا، فالتثليث في هذا المثال يتعلق بحرفين من المدخل، وهذا نادر، فنجد الفيروزآبادي ـ بداية ـ يعطي ضبط الحرف الأول فيقول : مثلثة الهمزة، إشارة إلى الأوجه الثلاث للضبط التي قد ينطق بها الحرف، ثم ما يلبث حتى يضيف قوله : ومع كل حركة تثلث الباء، وهذا يعني وجود تسعة أوجه ينطبق بها هذا المدخل وهو ما أشار إليه في قوله : تسع لغات، وبذلك فإن هذا المدخل يأتي على الأوجه الآتية :

1 ـ إصبَع 2 ـ إصبُع 3 ـ إصبِع 4 ـ أَصبَع 5 ـ أَصبِع 6 ـ أَصبُع 7 ـ أُصبَع 8 ـ أُصبِع 9 ـ أُصبُع : وهو المشهور، إضافة إلى اللغة العاشرة التي أوردها الفيروزآبادي : أُصْبوعٌ.

3 ـ قول المصنّف : (ويفتح أو ويكسر أو ويضمّ) : فإن الفيروزآبادي كان في الغالب ليقصد، إمكانية مجيئه على هذا الضبط، إلا أنه قليل، ونادرا ما يحصل.

ومما جاء في القاموس على نحو هذا الضبط نذكر :

قول الفيروزآبادي [34] : ((... كالجَلَعْلَعَةِ، **وتضمُّ**، أو خُنْفُساءُ نِصْفُها طينٌ ونِصْفُها حَيَوانٌ، والضَّبُعُ)).

وقوله [35] : ((الباعُ : قَدْرُ مَدِّ اليَدَيْنِ، كالبَوْعِ، **ويُضَمُّ**، ج : أبواعٌ، والشَّرَفُ، والكَرَمُ)).

وكذلك قوله [36] : ((والشُّجْعَةُ، بالضم **ويفتحُ** : العاجِزُ الضاوي لا فُؤادَ له)).

وقوله أيضا [37] : ((وتَبَزَّعَ الشَّرُّ : تَفَاقَمَ، أو هاجَ وأرعَدَ ولَمَّا يَقَع. وبُزَاعَةُ، كثُمَامَةٍ، **ويُكْسَر** : د بينَ مَنْبجَ وحَلَبَ)).

4 ـ قول المصنّف : (وقد يفتح أو وقد يكسر أو وقد يضم) : والمقصود أن احتمال وروده على هذه الشاكلة ضعيف جدا ونادر الحصول، وفي هذه الحالة فإن احتمالية مجيء المدخل على هذا الضبط أندر من حالة قوله (ويفتح أو يكسر أو يضم) أي الحالة السابقة، إذ الأصل في الاستعمال (الضبط) أن لا يجيء على هذه الشاكلة إلاّ أن يشذّ، وهو أضعف الاحتمالات حدوثا.

ومن أمثلة تواجد هذه الحالة من الضبط الصوتي :

ما جاء في فصل الباء [38] : ((والبَضْعَةُ، **وقد تُكْسَرُ** : القِطْعَةُ من اللَّحْمِ)).

ومثله في فصل الجيم [39] : ((... والجَلَعْلَعُ، كَسَفَرْجَلٍ، **وقد يضمُّ أولُهُ، وقد تضمُّ اللامُ** أيضاً، من الإبِلِ : الحديدُ النَّفْسِ، والقُنْفُذُ، والخُنْفُساءُ)).

ونلحظ إشارة الفيروزآبادي في الحالة الأول إلى الحرف المقصود بالضبط، بقوله : وقد يضم أوله، والمقصود حرف الجيم، فاكتفى بالإشارة إلى موضع الحرف دون تسميته، أما في الحالية الثانية، فإنه حرص على تسمية الحرف المقصود بالضبط وذلك في قوله : وقد تضم اللاّم أيضا، فإمكانية الضم تطال حرفين اثنين هما : الجيم واللام.

5 ـ قول المصنّف : (محركة أو بالتحريك أو يحرك) : والمقصود بذلك مجيء الحرفين الأول والثاني من المدخل على التوالي بالفتح، ومنه قول محمد سعد الله [40] :

((... وإذا : محركة أو بالتحريك أو يحرك يريد بها بفتحتين أي بفتح الأول والثاني كقوله : البطر محركة : النشأة، والبقرة، بالتحريك : للمذكر والمؤنث، والبعر، ويحرك : رجيع ذات الخف والظلف)).

ومن أمثلة ذلك في باب العين :

قول المصَنِّف [41] : ((البَنَغُ، **محركةً** : ظُهورُ الدَّمِ في الشَّفَتَينِ خاصَّةً)).

وقوله [42] : ((والطَّبْعُ : المِثالُ والصِّيغَةُ، تقولُ : اضْرِبْهُ على طَبْعِ هذا، و= : الخَتْمُ، وهو التَّأثيرُ في الطِّينِ ونَحْوِهِ، وبالكسر : مَغِيضُ الماءِ، ومِلْءُ الكَيْلِ والسِّقاءِ، ونَهْرٌ بِعَيْنِهِ، والنَّهْرُ، والصَّدَأُ، والدَّنَسُ، ويُحَرَّكُ، ج : أَطْباعٌ، أو **بالتحريك** : الوَسَخُ الشديدُ من الصَّدئ، والشَّيْنُ والعَيْبُ)).

وكذلك قوله [43] : ((مَنَعَهُ يَمْنَعُهُ، بفتحِ نُونِهِما : ضِدُّ أَعْطاهُ، كَمَنَّعَهُ، فهو مانِعٌ ومَنَّاعٌ ومَنُوعٌ، جَمْعُ الأَوَّلِ : مَنَعَةٌ، **مُحرَّكَةً**. وهو في عِزٍّ ومَنَعَةٍ، **مُحرَّكةً** ويُسَكَّنُ، أي : مَعَهُ مَنْ يَمْنَعُهُ من عَشيرَتِهِ)).

وكقوله : ((سَبْعَةُ رِجالٍ، وقد **يُحَرَّكُ**، وأَنْكَرَهُ بعضُهم)).

((وحين يذكر الأسماء مجرّدة دون ضبط بالشكل رسما أو اسما، فإنه يريد فتح أولها)) [44]، فيظهر لنا بذلك نظاما محكما، قريب من الاطراد طبقه الفيروزآبادي على نصوص معجمه قصد تجنيبها خطر التصحيف.

ـ ويخضع تضمين هذه الوسائل لجملة من الضوابط، فغالبا ما تأتي بعد المدخل المعجمي مباشرة، وقد تجدها في أحيان أخرى تحل محله، وتلعب دورا مفصليا في الحفاظ على تماسك النسيج المعجمي، وإزالة اللبس ودفع كل عوامل ومسببات الخطأ والتصحيف، وسببا ومجلبة للدقة وسهولة التناول والتقديم، ولعلنا نضرب مثالا توضيحيا لطبيعة تواجد هذا المكون في النسيج المعجمي وأهميته البالغة، التي يثبتها كثافة تواجده، وتنوع حالات تشكله ومواضع تضمينه، وتعدد وسائله، ولتكن مادة (ب ر ق ع) مثالا للدقة في

المعالجة، وذاك لما يميزها من التنوع الواضح في المكونات المعجمية المصاحب لعنصري الدقة والإيجاز .

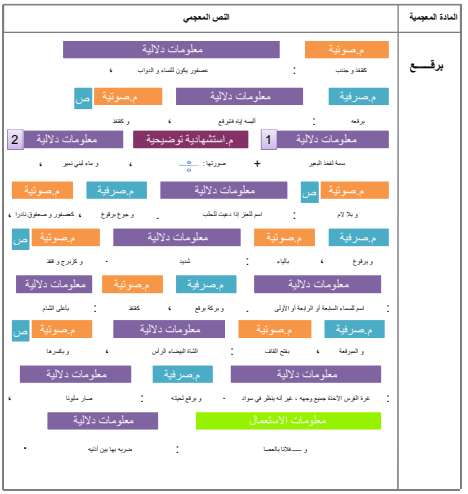

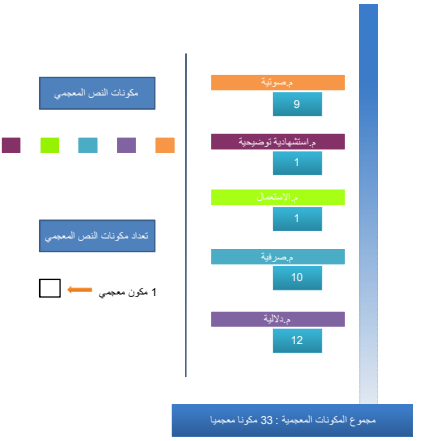

وكما يظهر بوضوح وجلاء شديدين، مصاحبة الضبط الصوتي، لأغلب المداخل المعجمية، ولنكون أكثر تحديدا، فإن وقوع الضبط الصوتي يكون في الأغلب بين المدخل المعجمي وما يتبعه من معلومات دلالية، فيظهر التماثل الشبه كلي بين عدد المداخل وعدد المعلومات الصوتية.

أما إذا تحدثنا عن هذه المعلومات الصوتية وتفاعلها مع بقية المكونات المعجمية في النص المعجمي، باعتبارها مكون معجمي مثل باقي المكونات المشكلة للنص المعجمي، وآلية توزيع وسائله المختلفة، فإنه يخضع توزع هذه الوسائل لنظام مدروس، فتأتي المعلومات الصوتية في القاموس المحيط على خمسة أشكال مختلفة ـ كما سبق ـ

1 ـ الضبط بنقط الاعجام . 2 ـ الضبط بواسطة النصّ على شكل الحرف .

3 ـ الضبط بالشكل التام بواسطة الحركات . 4 ـ التصريح بنوع الحركة .

5 ـ الاستعانة بلفظ نموذجي مساعد .

ويخضع اختيار وسيلة الضبط لعدة اعتبارات تتعلق أساسا، بالطبيعة الصرفية والصوتية للمدخل قيد المعالجة، وقد يستعين المعجمي بأكثر من وسيلة ضبط في آن واحد عند الحاجة، ووقوع هذا قليل، وغالبا ما يحدث مع الأبنية الخماسية والسداسية، وقد تأتي الوسيلة الواحدة على أكثر من وجه ولكل وجه دلالته الخاصة واستعماله الخاص، ولمعلومات الضبط الصوتي وجهان من أوجه الاستخدام الوظيفي، الضبط والاختصار، وهو ما سيتضح من خلال الجدول الآتي ذكره .

ولا تختص معلومات الضبط الصوتي بالمداخل المعجمية فقط بل تتعدى ذلك لتشمل المعلومات الدلالية والموسوعية وحتى الاستشهادات اللغوية، فيستعين بها المعجمي متى دعت الحاجة إلى ذلك مع أي صنف من المعلومات المكونة للنص المعجمي .

وقد كانت أكثر وسائل الضبط الصوتي تضمينا واستخداما هي : الضبط باللفظ، والضبط بالتصريح، وتوضيح ذلك وما سبق من مفاهيم في الجدول الآتي :

المكونات	الضبط الصوتي						المجموع
التصنيفات	ضبط الإعجام		ضبط الإعراب		الاستخدام الوظيفي		
المواد	التصريح باسم الحرف	التصريح بعدد النقط	لفظ نموذجي	التصريح بالحركة	الضبط	الاختصار	
1ـ أَتْبَع			1		1		1
2 ـ أَرْبَعٌ				1	1		1
3ـ أَعْ أَعْ				1	1		1
4 ـ المألوعُ			1		1		1
5 ـ الإمّع			2	1	2	1	3
1 ـالبِتْعُ		1	6	4	7	4	11
2ـ البَتْعُ			1	1	2		2
3ـ بَجَعَهُ			1		1		1
4ـ بَجْذَعَهُ			1		1		1
6ـ البَدِيعُ			7	4	7	4	11
7ـ البَذَعُ			3	1	4		4
8ـ بِرْقُعٌ			1		1		1
9ـ البَرْدَعَةُ							
10ـالبَرْذَعَةُ							
11ـالبِرْشَاعُ			1	2	3		3

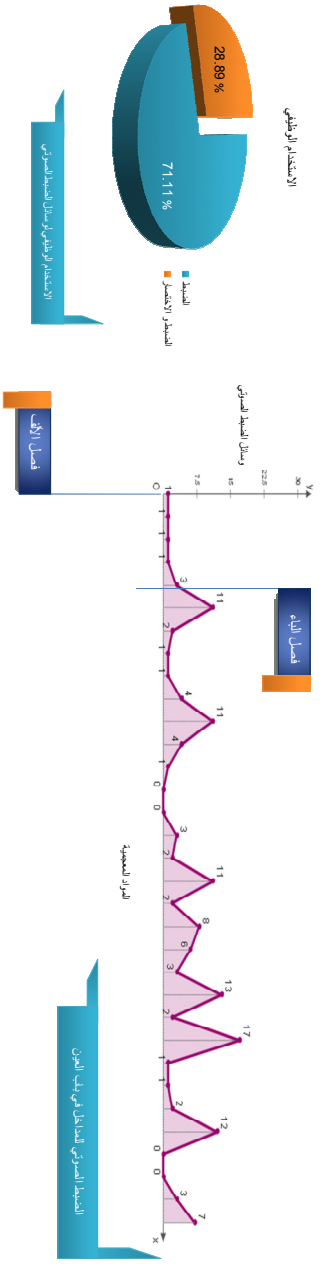

12ـ بَرَعَ			2		1	1	2
13ـ البُرْقُعُ	1		8	2	9	2	11
14ـ البُرْكَعُ			2		1	1	2
15ـ بَزَعَ			7	1	5	3	8
16ـ البَشِعُ			5	1	6		6
17ـ بَصَعَ			1	2	1	2	3
18ـ البَضْعُ	1		6	6	7	6	13
19ـ البَغُ			1	1	2		2
20ـ البَقَعُ	1		9	7	13	4	17
21ـ بَكَعَهُ			1		1		1
22ـ البَلَتُ			1		1		1
23ـ بَلَحَ			2		2		2
24ـ بَلِعَهُ	1		10	1	7	5	12

25ـ البَلْقَعُ							
26ـ بَلْكَعَه							
27ـ البَاعُ			1	2	3		3
28ـ بَاعَهُ			4	3	4	3	7
المجموع	4	1	88	42	96	39	135

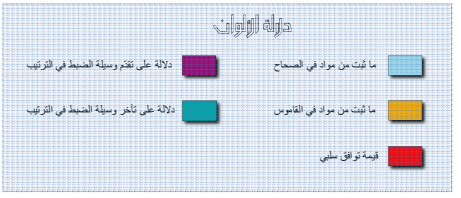

ـ الاستخدام الوظيفي لوسائل الضبط الصوتي :

والمقصود بذلك، أن تعمل وسائل الضبط الصوتي عمل المدخل المعجمي وتحل مكانه وتصطبغ بوظيفته، ويكون ذلك من أساليب الاختصار، فعوض كتابة المدخل المعجمي، ثم إلحاق وسيلة الضبط الصوتي به، نقوم بكتابة الضبط الصوتي للمدخل المعجمي لا غير، وبهذا فإن وسيلة الضبط الصوتي تعمل وظيفة جديدة هي : الاختصار، فتحمل بذلك وظيفتين : الضبط والاختصار، لكن يشترط لتفعيل هذه الوسيلة أن يكون

المدخل المعجمي معلوم، أي أن يكون سبق ذكره على الأقل مرة واحدة، ليُعلم المدخل الذي سيطبق عليه الضبط الجديد ليتلون به.

مجموع وسائل الضبط	ما جاء من مواد في القاموس				ما ثبت من مواد في الصحاح			
	122				13			
	التصريح بالحركة	لفظ مزدوج	التصريح بعد النقط	التصريح باسم الحرف	التصريح بالحركة	لفظ مزدوج	التصريح بعد النقط	التصريح باسم الحرف
	39	78	1	4	3	10	0	0

وأمثلة استعمال هذه الوسيلة ـ في باب العين ـ كثيرة، ولنا أن نورد منها :

ما جاء في فصل الباء [45] : ((البِتْعُ، بالكسر، وكِنَبٍ : نَبِيذُ العَسَلِ المُشْتَدُّ، أو سُلالَةُ العِنَبِ، أو **بالكسر** : الخَمْرُ، والطويلُ من الرِّجالِ، و**بالتحريك** : طولُ العُنُقِ مع شِدَّةِ مَغْرِزِها، بَتِعَ الفَرَسُ، كفرِحَ، فهو بَتِعٌ ككَتِفٍ، وهي بَتِعَةٌ . ورُسْغٌ أَبْتَعُ : مُمْتَلِئٌ، و**ككَتِفٍ** : الشديدُ المَفاصِلِ والمَواصِلِ من الجَسَدِ، ومن الرِّجالِ، وفِعْلُهُ : **كفرِحَ**)) .

في هذا المثال نوعان من أنواع الضبط الصوتي :

1 ـ الضبط بالوزن . 2 ـ الضبط بواسطة التصريح بالحركة .

وقد جاء بالمقابل نموذجان للاختصار بواسطة وسائل الضبط الصوتي :

1 ـ الضبط بواسطة التصريح بالحركة : ولنا منه نموذجان :

أ ـ قوله : أو بالكسر، وقد حلت هذه الكلمة محل قول المصنف : (والبِتْعُ، بالكسر).

ب ـ قوله : وبالتحريك، وقد حلت محل قول المصنّف : (البَتَع، محركة) .

2 ـ الضبط بالوزن : ومنه كذلك نموذجان :

أ ـ قوله : وككَتِفٍ، والأصل قوله : (بَتِعٌ، ككَتِفٌ) .

ب ـ قوله : كفَرِحَ، والأصل قوله : (بَتِعَ، كفَرِحَ) .

ومما وقع فيه الاختصار من وسائل الضبط الصوتي أيضا :

قول الفيروزآبادي في فصل الراء [46] : ((والرَّفاغُ أيضاً : اكْتِنَازالزَّرع، و**كشَدَّاد** : جدُّ محمد بن عبد الله الأندلسي المحدِّث)).

والأصل في أن يقول : والرِّفَاغُ أيضاً : اكْتِنازُ الزَّرع، **والرَّفَّاغُ، كشدَّاد** : جدُّ محمد بن عبد الله الأندلسي المحدِّث .

أيضا قوله في فصل القاف [47] : ((و**كشدَّاد** : الخنزير الجبانُ، و**كَغُرَّابٍ** : الرجُلُ الأَحْمَقُ)) .

وأصلها : و**القبَّاع، كشدَّاد** : الخنزير الجَبَان، و**القُبَّاعُ، كغُراب** : الرجل الأحمق .

ومردّ نهج الفيروزآبادي هذا، في معجمه يرد إلى النهج العام الذي احتذاه في تأليف معجمه القائم أساسا على الاختصار .

وبذلك يظهر لنا نظام محكم يقل عن النظير، يختص بضبط المداخل المعجمية، يقوم على نوعين أساسيين من وسائل الضبط، كل نوع يتحدد وجوده في وسيلتين (بالإضافة إلى الشكل بالحركات).

وما الضبط الصوتي للمداخل إلا شكل من عديد أشكال التميز ، التي احتواها القاموس المحيط ، الذي سيبقى شاهدا على ما بلغة الفكر المعجمي العربي القديم من تطور و رقي .

وأخيرا، فإن وسائل الضبط الصوتي التي اعتمدها المعجم العربي القديم في ضبط مادته اللغوية ـ على كثرتها ـ تبقى أفضل من الوسيلة التي اتبعها المعجم الغربي التي تنصّ على إعادة كتابة المدخل المعجمي برموز صوتية ، و قد أشار علي القاسمي إلى هذا النوع من الضبط الصوتي قائلا [48] : ((... أخذ المعجميون في أواخر القرن التاسع عشر بطريقة إعادة تهجئة الكلمة بكاملها مستخدمين مفتاحا للرموز الصوتية يوضع في مقدمة المعجم)) .

ويعلق عبد الكريم مجاهد مرداوي على هذه الظاهرة قائلا[49] : ((وأرى أن هذه الوسائل التي استعملتها المعاجم العربية منفردة أو مجتمعة هي أفضل من الطريقة التي تستخدمها اللغة الانجليزية، وهي أكثر لغات العالم انتشارا بين البشر، التي تردف كل مدخل في معاجمها بطريقة نطقها PRONUNCIATION بكتابة المدخل ثانية بأبجدية فونيمية صوتية PHONEMIC ALPHABET أو ما يصطلح على توصيفه بقولهم READING TRANSCRIPTION ولا يكتفي بذلك بل نجد كل معجم فيها مصدّرا بمفاتيح للرموز الصوتية KEY TO PHONETIC SYMBOLS وكأنها أبجدية أخرى على الناطق بالإنجليزية أو مستعملها أن يحفظها وبلم بها بل يتقنها، حتى يتمكن من القراءة الصحيحة السليمة، أي إن الوحدة الصوتية الواحدة قد يختلف نطقها من كلمة أخرى، وعليه يجب كتابة الصوت الواحد بأكثر من رمز حسب طريقة نطقه)) .

و من أمثلة استخدام هذه الوسيلة من وسائل الضبط الصوتي ما جاء في معجم وبستر الأمريكي[50] :

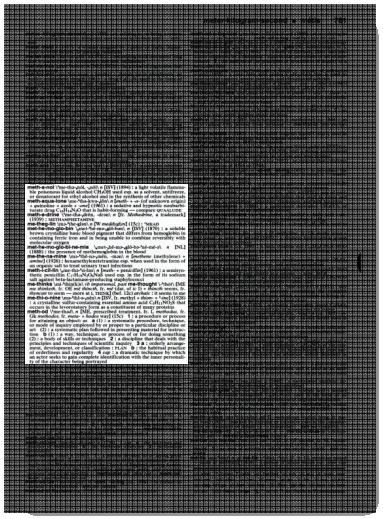

meth-a-nol \ˈme-thə-ˌnȯl, -ˌnōl\ *n* [ISV] (1894) : a light volatile flammable poisonous liquid alcohol CH_3OH used esp. as a solvent, antifreeze, or denaturant for ethyl alcohol and in the synthesis of other chemicals
meth-aqua-lone \ˈme-thə-ˈwə-ˌlōn\ *n* [*meth-* + *-a-* (of unknown origin) + *quinoline* + *-one*] (1965) : a sedative and hypnotic nonbarbiturate drug $C_{16}H_{14}N_2O$ that is habit-forming — compare QUALUDE
meth-e-drine \ˈme-thə-ˌdrēn, -drən\ *n* [fr. *Methedrine*, a trademark] (1939) : METHAMPHETAMINE
me-theg-lin \mə-ˈthe-glən\ *n* [W *meddyglyn*] (15c) : ¹MEAD
met-he-mo-glo-bin \ˌmet-ˈhē-mə-ˌglō-bən\ *n* [ISV] (1870) : a soluble brown crystalline basic blood pigment that differs from hemoglobin in containing ferric iron and in being unable to combine reversibly with molecular oxygen
met-he-mo-glo-bi-ne-mia \ˌmet-ˌhē-mə-ˌglō-bə-ˈnē-mē-ə\ *n* [NL] (1888) : the presence of methemoglobin in the blood
me-the-na-mine \mə-ˈthē-nə-ˌmēn, -mən\ *n* [*methene* (methylene) + *amine*] (1926) : hexamethylenetetramine esp. when used in the form of an organic salt to treat urinary tract infections
meth-i-cil-lin \ˌme-thə-ˈsi-lən\ *n* [*meth-* + *penicillin*] (1961) : a semisynthetic penicillin $C_{17}H_{19}N_2O_6NaS$ used esp. in the form of its sodium salt against beta-lactamase-producing staphylococci
me-thinks \mi-ˈthiŋ(k)s\ *vb impersonal, past* **me-thought** \-ˈthȯt\ [ME *me thinketh*, fr. OE *mē þyncþ* it seems to me, fr. *mē* (dat. of *ic* I) + *þyncþ* seems, fr. *þyncan* to seem — more at I, THINK] (bef. 12c) *archaic* : it seems to me
me-thi-o-nine \mə-ˈthī-ə-ˌnēn\ *n* [ISV, fr. methyl + *thion-* + *¹-ine*] (1928) : a crystalline sulfur-containing essential amino acid $C_5H_{11}NO_2S$ that occurs in the levorotatory form as a constituent of many proteins
meth-od \ˈme-thəd\ *n* [ME, prescribed treatment, fr. L *methodus*, fr. Gk *methodos*, fr. *meta-* + *hodos* way] (15c) **1** : a procedure or process for attaining an object: as **a** (1) : a systematic procedure, technique, or mode of inquiry employed by or proper to a particular discipline or art (2) : a systematic plan followed in presenting material for instruction **b** (1) : a way, technique, or process of or for doing something (2) : a body of skills or techniques **2** : a discipline that deals with the principles and techniques of scientific inquiry **3 a** : orderly arrangement, development, or classification : PLAN **b** : the habitual practice of orderliness and regularity **4** *cap* : a dramatic technique by which an actor seeks to gain complete identification with the inner personality of the character being portrayed

وما يميز هذا النوع من المعاجم عموما، اضطرارها إلى وضع، دليل خاص بطريقة نطق هذه الرموز guide to pronunciation، في بداية المعجم ، في شكل فصل من الفصول الخاصة للمدخل التعريفي بالمعجم، الذي هو بمثابة دليل لاستخدام القاموس.(51)

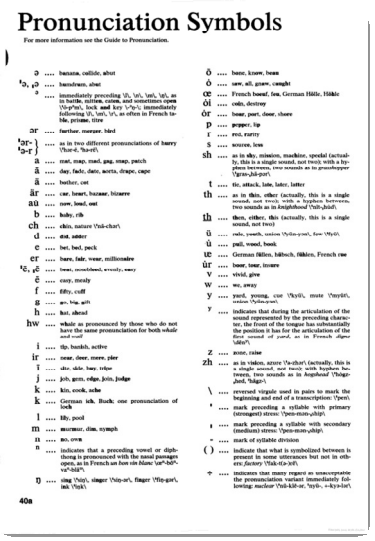

Pronunciation Symbols

For more information see the Guide to Pronunciation.

ə .... banana, collide, abut
ᵊ, ᵊ .... humdrum, abut
ə .... immediately preceding \l\, \m\, \n\, \ŋ\, as in \ˈbaŋ-gᵊl\ *bangle*, \ˈbəz-ᵊm\ *business*, \ˈkäz-ᵊn\ *casein*, and usually following \l\, \m\, \n\, as often in French *table*, *prisme*, *titre*
ər .... further, mercure, bird
ᵊr- } .... as in two different pronunciations of *barry* \ˈbar-ē, ˈba-rē\
ᵊə-r]
ā .... mate, map, maid, gag, snap, patch
ä .... day, fade, date, aorta, drape, cape
ä .... bother, cot
är .... car, heart, bazaar, bizarre
au .... now, loud, out
b .... baby, rib
ch .... chin, nature \ni-chər\
d .... did, adder
e .... bet, bed, peck
er .... bare, fade, wear, millionaire
ˈē, ˌē .... beat, mistletoad, wisely, easy
ē .... easy, mealy
f .... fifty, cuff
g .... go, big, gift
h .... hot, ahead
hw .... whale as pronounced by those who do not have the same pronunciation for both *whale* and *wail*
i .... tip, banish, active
ir .... tenor, clear, steer, pier
ī .... site, slide, buy, tripe
j .... job, gem, edge, join, judge
k .... kin, cook, ache
k .... German *ich*, *Buch*; one pronunciation of *loch*
l .... lily, pool
m .... murmur, dim, nymph
n .... no, own
n .... indicates that a preceding vowel or diphthong is pronounced with the nasal passages open, as in French *un bon vin blanc* \œ̃-bɔ̃-vɛ̃-blɑ̃ⁿ\
ŋ .... sing \ˈsiŋ\, *singer* \ˈsiŋ-ər\, *finger* \ˈfiŋ-gər\, *ink* \ˈiŋk\
ō .... bone, know, beau
ȯ .... saw, all, gnaw, caught
œ .... French *boeuf*, *feu*, German *Hölle*, *Höhle*
œ̄ .... *coda*, *destroy*
œr .... bone, port, door, shore
p .... pepper, lip
r .... *run*, *carry*
s .... source, less
sh .... as in *sky*, *mission*, *machine*, *special* (actually, this is a single sound, not two) with a hyphen between, two sounds as in *grasshopper* \ˈgras-ˌhä-pər\
t .... tie, attack, late, latter
th .... as in *thin*, *ether* (actually, this is a single sound, not two) with a hyphen between, two sounds as in *knighthood* \ˈnīt-ˌhu̇d\
t͟h .... *then*, *either*, *this* (actually, this is a single sound, not two)
ü .... *rule*, *youth*, *union* \ˈyün-yən\, *few* \ˈfyü\
u̇ .... *pull*, *wood*, *book*
ue .... German *füllen*, *hübsch*, *fühlen*, *Führich* *rue*
u̇r .... *boor*, *tour*, *insure*
v .... *vivid*, *give*
w .... *we*, *away*
y .... *yard*, *young*, *cue* \ˈkyü\, *mute* \ˈmyüt\, *union* \ˈyün-yən\
y .... indicates that during the articulation of the sound represented by the preceding character, the front of the tongue has substantially the position it has for the articulation of the first sound of *yard*, as in French *digne* \dēn\
z .... *zone*, *raise*
zh .... as in *vision*, *azure* \ˈa-zhər\ (actually, this is a single sound, not two) with hyphen between, two sounds as in *Anglohood* \ˈhoŋz-ˌhu̇d, ˈhäŋz-\
\ .... reversed virgule used in pairs to mark the beginning and end of a transcription: \ˈpen\
ˈ .... mark preceding a syllable with primary (strongest) stress: \ˈpen-mən-ˌship\
ˌ .... mark preceding a syllable with secondary (medium) stress: \ˈpen-mən-ˌship\
- .... mark of syllable division
( ) .... indicate that what is symbolized between is present in some utterances but not in others: *factory* \ˈfak-t(ə-)rē\
÷ .... indicates that many regard as unacceptable the pronunciation variant immediately following: *nuclear* \ˈnü-klē-ər, ˈnyü-, -kyə-lər\

40a

الهوامـــش و المراجـــع

(1) : انظر : عبد الله درويش ، المعاجم العربية مع اعتناء خاص بمعجم العين ، مكتبة الشباب، ص : 17 .

(2) : محمد فاخوري، معالجة المادة المعجمية في المعاجم اللفظية القديمة، مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغة العربية و آدابها، السعودية، 2009م، ع : 22، ص : 13.

(3) : انظر : عبد الكريم مجاهد مرداوي، مناهج التأليف المعجمي عند العرب، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2010م، ط : 1، ص : 662 ـ 663.

(4) : الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تح : مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي، دار الهلال، القاهرة، مصر، مادة : ع ق ر.

(5) : عبد الكريم مجاهد مرداوي، مناهج التأليف المعجمي عند العرب، ص : 659.

(6) : حسين نصار، المعجم العربي نشأته و تطوره، دار مصر للطباعة، القاهرة، مصر، ج : 2، ص : 597.

(7) : حسين نصار، المعجم العربي نشأته و تطوره، ج : 2، ص :597.

(8) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2008م، ط : 2، مادة : هـ ر ج ع.

(9) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني، مادة : ش ب د ع.

(10) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني، مادة : ف ض غ.

(11) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني، مادة : خ ش ف.

(12) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني، مادة : ج ر ع.
(13) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني، مادة : ز ر ع.
(14) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني، مادة : س م ي ذ ع.
(15) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني، مادة : ب ت ع.
(16) : حيدر جبار عيدان، المتن اللغوي في المعجم العربي القديم : دراسة في كيفية المعالجة، مجلة اللغة العربية و آدابها، جامعة الكوفة، العراق، 2008م، ع : 6، ص : 161.
(17) : محمد فاخوري، بين الصحاح و القاموس المحيط، مجلة التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، 1999م، ع : 77، ص : 5.
(18) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني، مادة : د ر ث ع.
(19) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني، مادة : د ر ج ع.
(20) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني، مادة : ض و ت ع.
(21) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني، مادة : ك ب ع.
(22) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني، مادة : ك ت ع.
(23) : حسين نصار، المعجم العربي نشأته و تطوره، ج : 2، ص : 597.

(24) : محمد سعد الله، القول المأنوس في صفات القاموس، المطبع الحسيني، الهند، 1871م، ص : 104 ـ 105.

(25) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني، مادة : ب ض ع.

(26) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني، مادة : خ هـ ف ع.

(27) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني، مادة : ض ب ع.

(28) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني، مادة : ن ز ع .

(29) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني، مادة : ب د ع.

(30) : عبد القادر عبد الجليل،المدارس المعجمية ـ دراسة في البنية التركيبية ـ، دار صفاء للنشر و التوزيع،عمان، الأردن، 2009م، ط : 1، ص : 336.

(31) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني، مادة : خ د ع.

(32) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني، مادة : ر ب ع.

(33) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني، مادة : ص ب ع.

(34) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني، مادة : ج ل ع.

(35) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني، مادة : ب و ع.

(36) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني، مادة : ش ج ع.
(37) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني، مادة : ب ز ع.
(38) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني، مادة : ب ض ع.
(39) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني، مادة : ج ل ع.
(40) : محمد سعد الله، القول المأنوس في صفات القاموس، ص : 105.
(41) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني، مادة : ب ث ع.
(42) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني، مادة : ط ب ع.
(43) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني، مادة : ب ض ع.
(44) : عبد القادر عبد الجليل،المدارس المعجمية ـ دراسة في البنية التركيبية ـ، ص : 337.
(45) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني، مادة : ب ت ع .
(46) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني، مادة : ر ف ع .
(47) : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تح : أبو الوفاء نصر الهوريني، مادة : ق ب ع .
(48) : علي القاسمي ، علم اللغة و صناعة المعجم ، مطابع جامعة الملك سعود ، الرياض ، المملكة العربية السعودية، 1991م، ط : 2، ص : 53 .

(49) : عبد الكريم مجاهد مرداوي، مناهج التأليف المعجمي عند العرب، ص : 663 .

(50) : ENCYCLOPEDIA BRITANNICA COMPANY, MERRIAM-WEBSTER'S COLLEGIATE DICTIONARY : ELEVENTH EDITION, MERRIAM-WEBSTER INCORPORATED, NEW YORK, UNITED STATES OF AMERICA, 2004, P : 781 .

(51) : ENCYCLOPEDIA BRITANNICA COMPANY, MERRIAM-WEBSTER'S COLLEGIATE DICTIONARY : ELEVENTH EDITION, MERRIAM-WEBSTER INCORPORATED, P : A40 .